

8- مناهج المفسرين (مشجر) | الإتجاه اللغوي في التفسير

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة وايتها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق ببيان مناهج المفسرين وهي مادة تتعلق بالمستوى السادس في كلية اصول الدين وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية الحديث عند - 00:00:11

بيان ما يسمى بالاتجاه اللغوي في التفسير اتجاه اللغوي نسبة الى اللغة العربية. بمعنى ان هؤلاء العلماء هم علماء لغة وي تعرضون لتفسير القرآن تفسيرا لغويا فقط المراد بهذا الاتجاه هو ما يعني فيه بتفسير - 00:00:37

القرآن تفسيرا لغويا بلغة العرب باشعارها وخطبها وكلامها ذلك ببيان الفاظ القرآن الكريم ومفرداته دلالاته بما ورد في لغة العرب ولا شك ان القرآن عربي كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:03

بلسان عربي مبين وقال في موضع اخر قرآنا عربيا وقال ايضا انا انزلناه قرآنا عربيا وهو قرآن عربي. وبلا شك ان القرآن نزل بلغة العرب واهل القرآن عند نزوله هم اهل العربية - 00:01:28

الذين كانوا عربا خلصا وفصحاء يعرفون القرآن بسليقتهم العربية لكن بعد مضي هذا العصر وتوزع البلاد الاسلامية دخول كثير من الاعاجم اضطر الناس والعلماء في ذلك الوقت واحتاجوا الى ان يسألوا - 00:01:50

عن بعض الالفاظ القرآنية الغريبة واحتاجوا الى اعراب القرآن الكريم وضبطه وكما ذكرنا لكم ان اسباب هذه الاشياء هو اولا ضعف السرقة العربية وقد كان العرب السابقين فقد كان العرب السابقون - 00:02:16

قدیما يربون ابناءهم في الbadية حفاظا على سلامة اللغة وبعد ذلك ضعف هذا المنهج وضعفت السرقة العربية فاضطروا الى ان يبيّنوا معاني الالفاظ او معاني الفاظ القرآن الكريم ايضا من الاسباب - 00:02:40

دخول كثير من الاعاجم الى الاسلام وحاجتهم الى معرفة الفاظ القرآن الكريم. فكانوا يعني لما دخلوا في الاسلام بدأوا يقرأون القرآن الكريم فكانوا يجهلون كثيرا من هذه الالفاظ فاضطر العلماء الى الكتابة - 00:03:05

ليبيّنوا لهؤلاء الاعاجم هذه الالفاظ التي قد يعني يجهلها الكثير منهم كما يعني آآ يعني لا يخفى علينا هو يعني فشو اللحن وفساد اللسان وضعفه وسبب هذا هو مثل ما ذكرنا يعني ظرف السليقة - 00:03:23

ودخول كثير من الاعاجم التي تسببت في فشو اللحن وفساد اللسان العربي الفصيح ولذلك اهتم المفسرون منذ ذلك العصر التابعين ومن جاء بعدهم باعراض القرآن وحرصوا على بيان معانيه الغربية المهمة - 00:03:48

وایضا حرصوا على ذلك لادرارك ان الاعراب هو الذي يقيم المعنى فكان التأليف ينحى منحبين في التأليف في الاتجاه اللغوي ينحى منحبين مهمين المنحى الاول هو معاني القرآن ومفرداته الملح الثاني هو اعراب القرآن - 00:04:11

الكريم نجد ان علماء اللغة الذين كتبوا كان لهم اتجاهان الاتجاه الاول في بيان المعاني الغربية المهمة في مفردات القرآن واتجاه ثاني في اعراب القرآن. ولذلك من اهم من كتب في ذلك - 00:04:40

الزجاج المتوفى سنة ثلاثة وعشرين كتب كتابه الشهير معاني القرآن واعراضه. معاني القرآن واعرابه فكتب لنا كتابا شمل هذين الاتجاهين المنحى الاول معاني القرآن وذلك ان المفسر المفسر اللغوي يتبع الالفاظ الغربية - 00:04:57

ويكشف لنا عن معانيها ويبين مدلولاتها في لسان قبائل العرب ويبحث عما يعني يبيّن هذا المعنى من خلال يعني كلام العرب ومن

خلال ما ينقل عن العرب سواء كان شعراً أو نثراً - 00:05:25

ويبيّن هذا الخفاء من خلال ما يستشهد به من كلام أهل العربية فالفت مؤلفات كثيرة في معاني مفردات القرآن الكريم كان من أشهر أو في مقدمتها كتاب اسمه مجاز القرآن - 00:05:44

لابي عبيدة معمراً ابن المثنى المتوفى سنة مئتين وعشرة كتب كتابه مختصر. ولكنه مليء بالأشعار والنثر وكلام العرب وكان يفسر الآيات التي يعني يتبيّن له فيها غموض أو تحتاج إلى - 00:06:01

أه ببيان أو تكون غريبة فيتطرق لهذه الالفاظ يبيّنها أه منها أيضاً كتاب اسمه معاني القرآن لابي زكريا يحيى ابن زياد الفراء وهذا المعروف بمعاني القرآن للفراء المتوفى سنة مئتين وسبعين - 00:06:22

وهو أيضاً على طريقة أه لابي عبيدة يبيّن آآ معاني الالفاظ التي تحتاج إلى بيان ويستشهد لها باقوال العرب واشعارها وهو أوسع من لابي عبيدة لأنه تعرض إلى أكثر عدداً من الالفاظ التي تكلم عنها - 00:06:46

آآ هنا يعني وهناك كتب كثيرة في معنى القرآن مثل معاني القرآن للاخفش ومعاني القرآن النحاس كتب كثيرة في معاني القرآن ومنهم من كان يسميه بالمفردات مفردات القرآن مثل كتاب الراغب الأصفهاني المتوفى سنة خمس مئة واثنين - 00:07:11

كتب تفسير في مفردات القرآن أو وضع معجماً مرجحاً مرتباً عن الحروف الهجائية معجماً في معاني القرآن فيأتي على كلمة في القرآن ويبين معانيها ثم يأتي على الكلمة ويبين معانيها - 00:07:30

يتقيّد بالسور وإنما هو على طريقة المعاجم على طريقة المعاجم يرتّبها حرفًا حرفًا. فهذا كتاب جدير جداً في بيان معاني الغريب من القرآن. وهنا كتاب غريب القرآن لابي لابي قتيبة. هناك كتب كثيرة جداً وغريبة القرآن السجستانى. وهناك - 00:07:48

حتى عندنا في العصر الحديث من كتب في غريب القرآن من من المتأخرین في بيان الالفاظ الغريبة أو في معاني القرآن تحتاج إلى بيان. فكتاب معاني القرآن كتب كثيرة المنحى الآخر هو منحى ما يتعلق - 00:08:08

أه الكتب التي اهتمت باعراب القرآن والمراد باعراض القرآن هو يعني الاعراب اصله الابانة والتوضيح والمراد باعراض القرآن هو توضيح الفاظ القرآن ببيانها بظبطها بالشكل وبيان يعني حرکات هذه الكلمات - 00:08:26

وبيان السبب في مثلاً في ظبطها بكلّها وربطها بكلّها وكتب علماؤنا في هذا الفن يعني كتابات كثيرة. والسبب التالي فيها هو ظهور اللحن على اللغة العربية. يحتاج الناس إلى ضبط القرآن بالنقد - 00:08:51

والحرکات وضبطه أيضاً تأليف فيما يتعلق باعراب هذه الكلمات فالعلماء باعراض هذه اعراب القرآن كلّمة كلّمة وكانوا لا يعلمون في ذلك الوقت إلا لا يعلمون إلا الأفضل التي تحتاج إلى اعراب. ولم يكونوا يعربون القرآن كاملاً. وإنما يقفون عند الآيات التي تتشكل من حيث - 00:09:10

الاعراب فيقفون ويبينون ما فيها من أوجه اعرابية فوجد من الف في هذا وكان من أبرز هؤلاء واصهرهم أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وثلاثين الف كتابه الشهير - 00:09:38

اعراب وقرآن وكان في خمسة مجلدات ومنها أيضاً كتاب معاني القرآن واعرابه للزجاج المتوفى سنة ثلاث مئة واحدعش. ومنها كتاب اسمه مشكل اعراب القرآن مكي ابن ابي طالب المتوفى سنة اربعينية - 00:09:56

وبسبعين وثلاثين هؤلاء كتبوا في علوم القرآن والفوا كتبوا في في معاني القرآن وكتبوا في اعراب القرآن. فمثلاً النحاس له كتاب في معاني القرآن وله كتاب آخر في اعراب القرآن. ومثله أه - 00:10:13

أيضاً أه يعني مكي له كتاب في اه تفسير القرآن وهو كتاب الهدایة ونجد له كتاب في مشكل اعراب القرآن جمع بين هذا وهذا في كتابه فهو كتابه اسمه معاني القرآن واعراضه معاني القرآن واعرابه فهو يتطرق - 00:10:35

معاني والالفاظ ثم يتطرق أيضاً لاعراض القرآن الكريم وكتاب الزجاج يقع في خمسة مجلدات نأخذ نموذجاً من اه التفسير اللغوي التفسير اللغوي اه مثلاً عندنا كتاب معاني القرآن اه للزجاج معاني القرآن معاني القرآن المتوفى سنة مئتين وسبعين - 00:10:56

آآ نأخذ نموذجاً حيث قال في عند قوله تعالى عند قول المولى جل وعلا فولوا وجوهكم شطارة. قال يريد نحوه. شطارة أي نحوه

وتلقاءه. يعني نحو الكعبة او نحو المسجد الحرام وتلقاءه - [00:11:22](#)
ومثله في الكلامولي وجهك شطره وتلقاءه وتجاهه وقال ايضا في قوله تعالى يرسل السماء وقال ويرسل ويرسل عليها كسبانا من
السماء فتصبح صعيدا زلقا في سورة الكهف قال في قوله تعالى - [00:11:39](#)
ويرسل عليها حسبانا من السماء وتصبح صعيدا زلقا قال الزلق التراب الزلط التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم محترق رميم. فهو
يأتي على الكلمات الغريبة ويبين معانيها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:59](#)